D:De 4188/10

ULB Halle
001 050 745
3/1

BIBLIOTHEK
der
Deutschen
Morgenländischen
Gesellschaft.

2e Ausgabe.
De 4188

نصيحة عدو الإنسانية

عن الهجو

في

الديانة العبرانية

BIBLIOTHEK der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft

לא תשנא את אחיך בלבבך הוכח תוכיח את עמיתך

ולא תשא עליו חטא

(سفر الاحبار ص ١٩ عدد ١٧)

تأليف

چاكومو كاستروا

باسكندريه

سنة ١٨٧٣

22 Rfm.

❀نصيحة❀
عدوّ الانسانية
عن الهجو
بالديانة العبرانية

*الى نبع اللباب ذى جوهر الالفاظ سنى الهمم جناب الاجل
الاكرم اسكندر أغا ابكاريوس المحترم*

وان لم يكن لمعرفتى بسيادتكم سابقه الا أن من ودّ الاقوال يودّ قائلها فاسألكم العفو اذا كنت أتجاوز بتحريرى هذا لكم وانما هو الجانى لذلك مطالعة أقوالكم النفيسة المسطرة بالمجلد السادس من الجنان نمرة ١٧٧ تحت اسم *الاسرائيليه* وحيث ان مطالعتى كانت بعد تأليفى هذا وجبت على نفسى ان أوضح اليكم تشكرى بلسان أبناء ديانتى الجميع وانى خصوصا ممنونكم فيما تقولوه بذاك الصافحة بخصوصنا وانه من أصلكم * كل الاقطار بها كفؤها وأنتم بالسوريه كفؤ الخاص وأن يوجد من أمثالكم البعض فهو الكمال *لقد نسخت بآخر هذا أقوالكم بأكملها ليظهر الفرق ما بين زى الفطنة واعدائها ثم أرجوكم السماح فى اقتصارى فيما أبدوه اليكم مطمئنا بأنه بحميد أطواركم تكرموا على باشمال النظر

المؤلف

لاتبغض أخاك بقلبك ❀ كن نصح نصوح لرفيقك
❀ ولاتحمل من قبله خطيئه ❀
(سفر الاحبار ص ١٩ عدد ١٧)

❀مقدّمة❀

كثير من الناس يلومونى بسبب اعتنائى فى الرد على أقل مخاليق الله لما فرّغ ما فى ضميره من السب الكفرى بحق اليهود فهؤلاء أجابوهم ان مصنف الكراس المسمى بالصحيفة الرضيه الماعيه فى انهدام الديانة العبرانيه ليس هو فى منزلة ذاك الناس الذين يقصدون السب عامدا حتى يقال ان الرد عليه ضياع وقت بلا فائدة وانما ظنى أن للتربية حقا فيما قاله لانه مستنشأ مما قيل له فى سن اللبن ممن يتمتع فى خير الدنيا بلا تكليف و يغتنم اللذة دون شقاء وكم من مساكين أمثاله مستعبدين لأولئك اللصوص ومنتهبين لاقوالهم الخبيثة ولافكارهم السوء
من طبع مكاره الله يدرون أنفسهم فى الظلام وقاية من تبصر الدنيا اليهم وخوفا من معاملة الانسان لهم بما يفعلونه من الغضب ولذلك ترى مصنف الكراس حاضرا بالقول وغائبا بالفعل لانه لم يضع اسمه على ما كتبه وفقط تخيل نسبة الاصل الى رجل يقول انه يسمى نافيطوس فهل ترى خفى اسمه هو من يقينه انه يكذب والا انطباع لما يسلف من حكماه فى أمور الخيانات ونقل الشر وتوريث الكراهات الابدية * فعلى أى نوع كان مؤلف الكراس هو مغرور حيث ان الجهل يأسر على كل حال ولذلك لى أن أوبخه

ولا أخشى عداوته لانه على أى الحالات معادينى بسبب ميله
الى القواعد الباطلة الملقية اليه حين الصغر وقبل نبات عارضيه
ولربما انها تتكلف عليه قيمة بليغه لا أمل انها تردله ولو يعمل
راهبا * اما عن تاريخ الكراس وانه مطبوع سنة ١٨٦٩
مسيحيه أى من منذ ثلاثة سنوات مضت فتأخيرى عن توبيخ
مؤلفه ليس لى فيه سبب والامع كونه فى منزلة دنيئة جدا قد
فقد فى سياحته من سوريا الى القطر المصرى بالقرب من طول
تلك المدة وعلى الخصوص ان التاجر المتوصى لتصريفه بهذا
الطرف معه وصاية بعدم تصريف أى نسخة منه ليهودى ولو يعلم
انى منهم ما كان صرف النسخة الى ولو أعطيته قيصا يستر به نفسه
اذ أنه من التجار لياقة المتأجر فى التصنيفات المماثلة للكراس
البادى الذكر عنه

اما اذا تعبر بأنها فضاله منى المدافعة عن اليهود جملة فيما خص
ديانتهم بحيث بالفعل ما أنا من الناس ساكنت كائسهم حتى ولا من
عوادها فى المواسم فأقول ان للصدق حقا على كل انسان يبديه
وانه من الواجبات ارشاد الرفيق المغرور فلو ان المفهوم عند ذاك
الجاهل على ان بينى وبينه مددا بعيدا فيما خص الرفق فلا نعول
على جهله وما يليه وكل انسان فى الدنيا هو رفيق الباقى وملزوم
ذمة ان يرشدهم عند وقوع الخطأ منهم

عما قيل بالاستهلال

على انها مؤلفة باللغة الملدافيه من الحاخام نافيطوس المعتنق بالايمان المسيحى فى السنة الثامنة والثلاثين من عمره وداخل راهبا قانونيا وان المؤلفة نفسها طبعت سنة ١٨٠٣ ثم استخرجت الى اليونانى ثم الى الايتاليانى فى ناپولى سنة ١٨٣٤ تحت اسم انهدام الديانة العبرانية وانها استخرجت أخيرا الى العربية

عجب عجيب ما بالعامرة ذو مروءة لارشاد النصارى على ما هم مضرورين به بلا علم سوى يهودى متخارج (لو قدرناله وجودا) ومن أهل الملدافية وروميونا بولتانى وأخيرا رجل شامى لاحول ولا وعلى الخصوص انهم كتبوا أو ترجموا كراسا بقدر ما هو التأليف المحكى عنه فى مسافة ست وستين سنة وفى ثلاثة أقاليم متفرقة وبأربع لغات فقط مما يدل على ان آل تلك المروءة قليل جدا بعصرنا حتى ما كان يوجد فى بحر كل تلك المدّة الا العدد الجزئى المتعدّد قبل وفيما بين عالم يكفيهم التلقيب باسم الوطن* أما نفس الكراس فيكفيه كونه طبع فى ناپولى وبيروت أغنى بينه وبين التمدّن من رفع السماء وبسط الارض

لاذال سفك دماء اليهود من أهالى الملدافية بلا عدد ومما هو واقع بناپولى ماسكن بها يهودى وارتاح من الاذى* أما بيروت وباقى الاراضى المنسوبة للتقديس بتلك الجهة فيكفيها معاملتها بنفسها ومامضى عليها بالسنين الاخيرة ينبئ عن أطوارها الكفاية*

أما عن فائدة المترجم للعربى فهى مجهولة كليا حتى عند المؤلف

نفسه الا اذا كان ينتظر للثلاثة قروش تعريفه قيمة كل نسخة مما طبعه وأما اذا قدرنا أن يكون هو المؤلف الاصلى فتزداد معنا الصعوبة لمعرفة فائدته من ذلك * لو قيل على أنه نشر من علمه علم أو من حكمته حكمه كان على كل حال بعد أول نادرة بالسورية ويكون هو الفريد فى عصره ما بين أبناء الجبل الذى هو منهم والاسب اليهود لم هو عارية عن آل السورية وليتهم يأتدون بالكتابة أو يكتفون بالسب كانت تحملهم نظر السكنتهم الجبال ولعاطاتهم عشب سكان الخراب والا فهم لم يشبعوا من أذى العالم أبدا والتاريخ ينبئ عن الكمالة

وان هدمت الديانة العبرانية فلا تبقى المسيحية شيئا اصالة لانه منسوب ليسوع قول متى ص ٥ عدد ١٧ * لا تظنوا انى جئت لاحل الناموس أو الانبياء ما جئت لاحل بل لأكمل * وكيف يكون لأجهل المصنفين الجهد فى انهدام الديانة العبرانية مع ان ربه يعترف بالنمو اليها ويقول انه جاء يكملها * وبالفعل أقواله كلها دالة على انه يهدد من يستمع له على الطاعة التامة للشريعة الاصلية أى التوراة وخصوصا عن العشر كلمات الذاكر عنها كلا بمفردها

ولماذا اجتهاد تلك الدابة فى انهدام الديانة العبرانية نعم وان مثل العامة يقول ان العين لا تكره الا أعلى منها لكن ارتفاع المؤلف فى أثناء أقواله يدل على فهمه بأنه حائز باعتناقه الديانة اليسوعية كل ما تحتوى عليه الدنيا الحاضرة من اللذات والقابلة من النعم

فلماذا يتعب فكره ويشتت ضمائره فى بذل الجهد لانهدام ديانة الاصل أعنى ديانة المسيح نفسه

* يقول المصنف *

اعلم أيها القارئ العزيز ان هذا الكتاب هو نادر الوجود جدًا ولئن كان طبع مرات كثيرة وذلك لان اليهود يغتاظون منه جدًا ويبذلون كل جهدهم لكيما يبدّدوه عن وجه الارض

من ان الكتاب نادر فلا نكذب القائل لان ما بالنصارى أناسا أعداء الانسانية بقدر ما هو ذاك المؤلف حتى كان يوجد من أمثاله فى تصنيف ما يناسب ذلك وان اليهود يغتاظون منه ما من مانع لانهم يكرهون الكذب ومن يقوله وعلى الخصوص ان كان هو سببا فى ديانتهم التى لا غنى عن الارتكان عليها من كل ديانة

أما قوله انهم يجتهدون فى تبديده عن وجه الارض فهذا كذب مطلقا لانهم متيقنون بدناءة قيمته عند كل قارئ ذى فطنة ولو كان نصرانيا

وقوله بالرأس الاوّل عن سفك دماء النصارى وأسبابه يقول المؤلف * ان أسباب سفك دماء المسيحيين من اليهود هى على ثلاث أوّلهم البغضة القتالة واعتقادهم بأن قتل المسيحى أضحية مقبولة عند الله ويركن المصنف فى ذلك على قول انجيل يوحنا (ص ١٦ عدد ٢) القائل * انه سيأتى ساعة يظن فيها كل من يقتلكم انه يقرب لله قربانا * فبمستنده لا عبرة لانه لم يخصنا بأقوال يسوع شئ وخصوصا على فهمنا انها منسوبة له بلا أصل

ولو فرضنا انه قالها * فاعتقادنا هو انه أحد العبريين فى بيت لحم وماشاهدنا ولاشهدنا بارتفاعته الالهية * وأما عن البغضة القتالة لماذا نحن نبغض النصارى لله الحمد نحن ليس لنا مسيح ندعى انهم يكونون قتلوه وبهم من مماثلين يهودا الاسخاريوطى ولا الفرد الواحد حتى كنا نأخذ بثار قتله فى مخلصنا المتألم * ولو كان وقدرناه مادامت الاسباب تكون واضحة علانية على رأى من قال * ان مجىء المسيح الى العالم رسم من التدابير الالهية للوفاء عن الآثام ولاجل الاستغفار عن الآثام والجنايات فلا نعد ليهودا ذنب فى قتله فيه لانه يكون تم وفاء الموعود ولا لنا ان نبغضه هو وأمثاله البغضة القتالة

ونرفع التقدير فنقول نحن اليهود الذين أحدنا مسيح أمه لانهاية لها (اسأل عن ذلك ارنست رينان المؤلف الشهير) وجلها معتبرة بلا شك وانما اليسون الا انهم على فهمنا مغشوشة بالفرق القليل الذى بيننا وهم يقولون جاء المسيح ونحن مازلنا فى انتظاره

البغضة القتالة ليست هى من شأننا بل من معدن مصنف الكراس وأمثاله

وقوله ان قتل المسيحى أضحية مقبولة عند الله فهذا يكون بالنسبة لسكان الجبال الذين يقتاتون من جنى تعب العالم بلا مقابل وأما اليهود فهم أول من قيل لهم لاتقتل بدون مفردات محذوفة أو مضمومة بمعنى لاتقتل أصلا وعندنا قال بالتوراة ذلك وكرره بقوله القاتل بالقتل وماذكر كليا عن قتل ممتاز وانه بعد أضحية

وأما ان كان هناك قول منسوب ليسوع بهذا النص فلا ذنب لنا

عن السبب الثانى والثالث

يقول المصنف ان اليهود يسفكون دم النصارى من أجل ان يستخدموه فى أعمال السحر والرقوات وغيرها

والسبب الثالث هو ان الحاخامات يفتكرون بأنه يمكن ان يكون يسوع هو المسيح فلا يكون تخليصهم من الهلاك هم وباقى اليهود الا بواسطة الدم المسفوك

وله نفس المصنف المدرى تحت اسم نافيطوس ان يلقى ذلك على الدنيا برسم قول يهودى حاخام متعلق بديانة يسوع

من كل وجه صاحب ذاك القول هو أجهل من الجهل وأنطع من النطوعية فهل يعقل ان أهل كتاب الاصل يزعمون تغفير ذنوبهم بسفك الدماء

لو قلنا ان اليهود متشككون من ان لم يكن أجدادهم صلبوه ولم يشاهدوا ذلك فعلا والا فانهم متشككون انه صعد الى السماء بعد صلبه ولربما يكون هو المسيح فعوضا انهم يعتبرون من آمن به قبلهم يسفكون دماءه ولمن يكون طابقوا اليهود فى فعلهم ذلك

لاصل شريعتهم حاشا لانها تمنع كليا سفك الدماء كما تقدم القول آنفا وان كان ألفهم هو على انهم يتخلصون من الهلاك الابدى الذى أصل السبب فيه هو عدم ايمانهم بيسوع انه مسيح فكيف يسفكون دماء أتباعه المؤمنين به

وقوله ان دم النصارى مستعمل عند اليهود فى أعمال الاسحار

والرقوات هو مما يثبت مطلقا انه خرفان لانه لولا ذلك ما كان يهجم
بأقوال هكذا تشنيعة وان كان هو حاخاما أو أقله قسيسا كما يدعى
كان يطالع التوراة القائل بها * منجمه لا نحى * ونبقى نحن الذى
معنا الوصاية الناهية عن قتل السحار والمنجم فقط بسبب استعماله
السحر ونحن الذين نستعمله * ونستغرب منه انه كتم عن القارئ
طرائق استعمال الدم بالاسحار والرقوات بمفرداتها مادام انه يدعى
فى بدو القول انه فى الاصل حاخام فكان هو أولى بمعرفة المفردات
التى لا يذكر شيئا عنها بالكلية
مطلقا من يقرأ كتاب انهدام الديانة العبرانية المنسوب لحاخام
نافيطوس يفهم ان مؤلفه قائم به وجد أكبر من جهده فى
كونه يسب اليهود مجانا ومع انه مكتوم الضمير فيما أوجبه لذلك
ولكن غيبا يعلم انه مغتاظ منهم غيظا لا مزيد عليه وانه يبغضهم
البغضة القتالة التى هو ناسبها لهم ومن كيد غيظه وصل ان
يخطرف فى أقواله المنشوره فى الكراس وينقض قوله بقول بعده
لاثبات قول العرب (لا أبزل الله الكذب) وهو يقول ويكرر
وينقض ويهذد ويسترحم * والمقصود فى كل ذلك هو ان يورى
العالم بضلال ذمته ان اليهود يستعملون دم النصارى فى جملة
أشياء دينية مفردها على تسعة أنواع ويختم القول بأنه يريد لهم
انهم يكونون نصارى بما ان المسيح حق وتنبئه عنه جملة من
أنبيائنا وما أشبه ذلك
لله العجب كيف يوجد بالدنيا أناس بعدانهم يفهمون البعض

بأعداء الانسانية وسفاكى الدماء وسحارين وباغضين الرفيق
البغضة القتالة يرجعون يسترحمون لذلك البعض * لين قلوبهم
الصخرية وكشف بصائر عقولهم برفع الظلام الذى بارادتهم
يغشون بها نور العقل الطبيعى نفسه وان يهبهم نعمة الايمان بالمسيح
الحقيقى الذى نشر انجيله المقدس الى أقصى الارض * وكل هذا
هو من قول الدابة المدرية تحت اسم نافيطوس وبعد انه يوهم
قارئيه اننا سفاكون دماء النصارى واننا نستعمله بتسعة أنواع على
قوله فى طاقوس مذهبنا برجع يتمنى اننا نكون من المؤمنين
بيسوع ابن مريم أحدنا انه مسيح
وأما عن التسعة أنواع استعمال الدم تارة دم صرف وتارة رماد
الكتان المسقى بالدم نفسه يقول بهم عن خمسة أنواع انهم فى الطعام
على بيض وعجين وفطير ونبيذ ونوع منها للسحر والرقيات ونوع
تدهين منه للصانع فى تذكار خراب أورشليم ونوع طب لاسقام
تعترى الحاخامات ثم الاخير تدهين الموتى به فكرا انها تبرأ
من العذاب بالآخرة نظر العدم الايمان بيسوع انه مسيح وان
يتبع ذلك التخليص الابدى * هذه هى الانواع الذاكر عنها من
سمى نفسه حاخام نافيطوس فعن الخمسة أنواع الاولى نقول بأنه
ماحال لو كان ما كتب بالتوراة بسفر الاحبار ص ٣ عدد ١٧
* لا تأكلوا دما البتة ولا شحما *
وص ٧ عدد ٢٧ وكل نفس تأكل دما تهلك تلك النفس من شعبها
وص ١٧ عدد ١٠ وأى رجل من بنى اسرائيل ومن الذين يقبلون

الى و يسكنون معكم أكل دم فانى أنزل غضبى على تلك النفس
التى تأكل الدم وأبيدها من أمتها
وص ١٧ عدد ١٢ ولذلك قلت لبنى اسرائيل لا يكن فيكم من
يأكل دما والذين يقبلون الى و يسكنون معكم لا يأكلوا دما
وص ١٧ عدد ١٤ من أجل ان الدم هو النفس لكل ذى لحم
فقلت لبنى اسرائيل أن لا تأكلوا دم أدنى شئ لان نفس كل ذى لحم
فانما هى فى الدم وكل من يأكل الدم يهلك * فما حال لو ما كان
قيل لنا كل ذلك

* وما حال بالاكثر *

لو كان قيل لنا ما كتب بانجيل يوحنا ص ٦ عدد ٥٣ * فقال
لهم يسوع الحق الحق أقول لكم ان لم تأكلوا جسد ابن البشر
وتشربوا دمه فلست لكم حياة فيكم * وعدد ٥٤ * من يأكل
جسدى و يشرب دمى فله الحياة الدائمة وانا أقيمه فى اليوم الآخر
* وعدد ٥٥ * لان جسدى مأكل حق ودمى مشرب حق
* وعدد ٥٧ * من يأكل جسدى و يشرب دمى يثبت فى وأنا فيه
* فما حال لو كان ذلك بكتابنا لا بكتاب النصارى انما هو حاشا نا نرد
على النصارى السب الكفرى المنسوب لنا من الدابة المدرية تحت
اسم نافيطوس لاننا على يقين بأن النصارى ينوعون ما قيل أعلاه
بنوع الغاز ممدوحة النتايج والفوائد وفهمهم هو ان يسوع
مقصوده بالقول ان المنتمين اليه يكونون منه و هو منهم من حيث
استعمال الفضائل * وهنا ملحوظ آخر بخصوص مزج الدم بالفطير

فى عيد الفصح * مادام معلوما للعالم ان عيد الفصح هو من قبل وجود يسوع بمدة تنوف عن ١٤٠٤ لانه بوقت وجود يسوع كانت التلاميذ تقول له (متى ص ٢٦ عدد ١٧) * أين تريد نعد لك لتأكل الفصح * مما يدل على ان الفصح هو من قبل يسوع والتاريخ به الكفاية فكيف انقضت المدة السالفة بدون مزج الفطير بدم المسيحيين أذانه لم يكن لهم وجود بوقتها ونختم القول بخصوص الدم الممزوج بالطعام بالاحالة على بعض قرارات مسيحيه ملوكية واكليركيه صادرة بالمعرض وترجمتها حرفيا بآخر هذا

* وعن نوع الاسحار قلنا الكفاية *

أما عن تدهين المصارع فادام الدم جملة بالنسبة لديانتنا هو نجس فكيف يكون على رأى حاخام نافيطوس دم من نبغضهم البغضة القتالة وعلى الخصوص اننا على قوله لا نعرفهم الا برجسين ونجسين ولغاية ماقال نحو ذلك * أما تدهين الموتى فكرابأنها تتخلص التخليص الابدى فهذا من الجائز عند من لا يكون أنسب بالاقوال القائل عنها المعلم يوسيوس فرجيوس المنقولة ضمن كراس نافيطوس وهو ينسب لنا القول * ان كنائس النصارى بيوت الضالين وهى معابد أصنام يجب على اليهود خرابها وأنا جيل النصارى هى عيون الضلال وهى خطيئة مشهورة يلزم اليهود ان يحرقوها ولو كان فيها اسم الله مدونا * يفهم من ذلك واجمل ان اليهود يبغضون النصارى البغضة القتالة وموجب عليهم ديانة سفك دما البعض منهم وخراب كنائسهم

وحرق أناجيلهم وبعد كل ذلك يقول نافيطوس ان بهم ارتياب بأن يسوع يكون المسيح الحقيقي فان هذا القول كله من استدراجات الله الحاقة باعداء سكان الجبال الاردياء

يقول الجهل المدري في الظلام انه يورد في تأليفه الخبيث ماهو من تأليف يوسيوس فراجيوس عن تفسير بعض ماجاء في التلمود (وهناك يقول) * بأن واجب على كل يهودي في كل يوم انه يلعن طوائف النصارى ثلاث مرات الى آخر ماقيل * فنسأل من جنابه ماهي الكلمة بالعبري التي عرف على انها ترجمت بالنصارى لان التلمود الذي هو يقول عنه نحن نقرأه دون مساعدة الخواجا فراجيوس بترجمته وانما لم نجد به اسم النصارى قط واللعن القائل عنه المرتب واقعيا بسفر ١ فصل ٤ بند ٣ من التلمود هو منسوب للصادوقيين وهم جنس من اليهود الذي اتبعوا صادوق الكهين مع كونه كان انعزل من الربيين الذين كانوا موجودين بوقتها باورشليم وما أبدوه من اللعن هو منصوص ظاهرا لكل قارئ بصلاتنا قائلا * للمسنين (في الشر) وللمجنسون لايكون رجاء وكل مكاريهك يوبيدوا * فلو تأملنا نرى الدابة المدرية تحت اسم نافيطوس قد استحقت بخطرها اللعن لانها تجتهد في احدى الشر والبغضة فيما بين الاسرائيليين والنصارى * وأما المجنسون فهم عن ذلك اليهود التابعون لمذهب صادوق لانهم يقرؤن التوراة ويعيدون الله ألا انهم ضمنا يعبدون طيرا من الطيور ولذلك سموا بالمجنسين * وأما ان كان مترجم التلمود وجد بعض كلام صعب في حق

أى مذهب فلا يكون قول بالتلمود الا وهو عن عبادين الكواكب والنجوم القائل عنهم باللغة العبرانية عكوم وكل حرف هو مبدى كلمه العين بمعنى عبادين كاف كواكب وواو عطف والميم مزالوت كلمه عبرية بمعنى نجوم وان كان هذا أيضا نوع افترا على تلك الديانة فانما هو يتميز بالنسبة لما يقولونه حكماء فن اللاهوت وغيرهم الموجودون بطوائف خلاف اليهود بحق باقى الامم الخارجة عن طوائفهم * وقوله عن ممالك النصارى نقلا عن يوسيوس وكائس النصارى وأناجيل النصارى فهو جميعه بالمعنى الموضحة قبل خصوصا عن الاناجيل التى ليس لها اسم بالتلمود أبدا الا سما وان التلمود انتهى تأليفا فى أواخر أول جيل مسيحى والانجيل ظهر باخر الجيل الثالث * وان كان حضرته ميقنا قوله فنكون له ممنونين لو يدلنا على محل مطالعته الذى هو مفسر عنه بما قاله

أما قوله عن يوحنا كلاوريوس المؤلف اللاهوتى النظرى والعلمى بقوله عن اليهود الجاحدين ان تعليمهم ولو انه فى ذاته وأصله أعطى لهم من الله لا يتضمن شيا رديئا بل حسنا

* والحد هاهنا يصدق بلا شك *

ألا ان معلميهم المحدثين خلطوا فيه خرفات كثيرة أيضا لانه فى كتاب التلمود الذى تمسكت فيه اليهود بتعليمه الى آخره * فآخر القول هو من وظيفته بما انه مطران وهى الاضافة التى لا غنى عنها من أجل امتياز ديانته بالنسبة لليهود والا لو كان قال أول جملة بدون زيادة فيكون قال ما قالوه جميع الناس وكانه لم يقول شيئا من عنده

وأما دخوله بالرفيع على سب التلمود فعلى كل يورى أولا انه من
الناس العالمة عالما بكل شئ حتى بالتلمود وثانيا لاجل انه
لاينقض أفعاله بأقواله بحيث لواقتصر فى القول على الجملة
الاولى يبقى كأن لاعيب بالديانة التى هو جاحدها ولا يبقى هناك
أدنى امتياز لديانة يسوع عنها مع انه منقطع ليحسن معارفها وعلى
أى الحالات لابد ان اليهود يكونون ممنونين جدا للخواجا
كلاودوس الذى لم يذمهم بقدر ما كان يمكنه وماهو من وظيفته
المطرانية خصوصا وانه وقت ما كتب لم يكن له مراجع لانه
يكتب بذلك العصر الذى كانت فيه معاملة العالم لبعض بحق
القوة ودون قوة الحق

أيها الخواجا نافيطوس (نسمى بذلك مؤلف الكراس بأكمله من
أجل الاقتصار) البغضة القتاله التى أنت ذاكرها بكراسك
السفيه تخص من ومن هو الذى يريد تربية البغضة القتالة
فى قلوب العالم سواك ولكن حاشا ان النصارى الموجودين بعصرنا
المتنور يملوا لغايتك الردية أوان يملوا من البغضة الذى أنت قاصد
تربيتها بقلوبهم ضدنا حاشا أبدا هنا مانع أكبر لايمحوا بكراسك
ولوتدليه من السماء وهو العصر أعرف اننا بالجيل التاسع عشر من
تاريخ مسيحك الذى تدعى باطلا انك متعانق بديانته فى عمر ثمانية
وثلاثون سنة مع انك بالفعل من النصارى المكروهين بأفعالهم
وأقوالهم الرعاعية حتى عند اخوانهم المؤمنين بيسوع أنت أحق
من ان تعد من أهل الجيل الثالث عشر ولغاية الثامن عشر يمكن

ان ذاك الاجيال هى من توبك لانه كان بأولهم موجود دومنيك ده
جورد من مأسس مجمع الفحص المقدس وبما انك لاشك جاهل
وخصوصا بمعرفة التاريخ فيلزمنى أقول لك عن مقتصر ما كان
بذاك الوقت من قبل دومنيك وهو ان دومنيك المذكور اخترع فى
أوائل الجيل الثالث عشر المصلحة المسمية باللاتينى انكويزيثيوا
وهى مصلحة الفحص المقدسة المذكورة عنها بفلسفة الجيل الثامن
عشر بهذا النوع * على انها مصلحة وشريعة اكليركيه منصبه من
كرسى رومية بالايتاليا والاسبانيا والبورتوغال وحتى بالهند من
أجل محو آثار الجاحدين (عن يسوع) والعبريين والكفرى *
فمأسباب اختراع هذه المصلحة الانسانية البابازجريجوريوس
التاسع آلدد دومنيك قديس وصار يقال له سن دومنيك وانما
هو لم يسمعها لانه فارق الدنيا فى ٦ أجوستوسنة ١٢٢١ وسمى
قديس سنة ١٢٣٤ أعنى ثلاثة عشر سنة بعد وفاته * لو كان أنصفك
الزمان ياأيها الدابة كنت تخلق بأكم جيل قبل جيلنا حتى كنت
تشتفى كيف تشاء فى سفك دماء من لا يؤمن بالمسيح وضمنا اليهود
والفرصة هى فى جلب وظيفة المصلحة المقدسة البادى الذكر
عنها وعلى الخصوص فى نصف الجيل الخامس عشر بمملكة
اسبانيا تحت الملك فرديناند والملكة ايزابله عندما البابا زسيستوا
الخامس نصب بوظيفة الفاحص الاكبر أعنى فوق كل أمر
بالدولة من أجل فحص افكار العالم الغير مؤمنة بالمسيح وبوقتها
قتل وحرق من أهالى الاسبانيا خمسة آلاف ألف رجل خلاف

نحو الالف ألف يهودى الذين انجبروا باعتناق الديانة اليسوعية من كثرة شدّة العذاب عليهم * وبوقتها كانت متفرقة بالاقطار الاسبانيولية خمسة وأربعون فاحص عموم وأبشعهم بالافعال كان المبغوض جدا توركويمادا واسمع عن ذلك ما كتبوه للورنتى على مصلحة الفحص باسبانيا وليونار جالوا صاحب التاريخ فى قولنا هذا

ومنى أقول لك بما كتب فى تأليف نقولا ايمبرى فاحص أكبر بمملكة اراجونيا أصله باللغة اللاتينى وطبع الدفعة الثانية سنة ١٥٧٨ مسيحيه برومية تحت اسم دليل الفاحصين ثم مفسر ذلك من فرنسيسكو ابينيا حكيم فى معرفة فن اللاهوت والناموس وهو يقول * لابدّ من قتل الكفرا بلاشك وانما هو السؤال عن كيفية تعذيبهم الفونس ده كاسترو بالجزء الثانى من تأليفه فى مادّة قصاص الكفرا يقول * ان لا فرق فى قتلهم بالسيف أو بالنار أو بأى واسطه عذابية أخرى وأما هوستينيسس جودا فريدوس وروكسس وغيرهم يدققوا بالقول ان لابدّ من حرقهم * وبالحقيقة قول هوستينيسس فى محله لما قال ان النار هى القصاص الموجب للكفرا لانه فى انجيل يوحنا ص ١٥ عدد ٦ قيل * فان لم يثبت أحد فى طرح خارجا مثل الغصن فيجف فيأخذونه ويطرحونه فى النار فيحترق * ثم يقول المفسر الذى هو بينيا ان العادة العمومية بالمشيخة المسيحية هى مطابقة لهذه الحسية وسمانكس وروكسس يحكموا بحرق الكفرا بالحياه وانما يقولا

بأن لابد من الاحتراس لقطع لسانائهم قبل وقفل أفواههم حتى لايجزعوا الحاضرين من سمع ضجيجهم (انظر عن ذلك تفسير فرنسيسكوابنياص ٤٧)

لويجي باراموا أحد المؤلفين المعتبرين ومتنورين بمواد مصلحة الفحص المقدسة يقول تطبيقا لاربعة تاريخيين آخرين * ان من مدة البابا بونيفاسيوس التاسع وهو في بدو الخامس عشر جيل قد أرسل من رومية بعض اخوة كرازين بالبورتوغال من بلدالى بلد لاجل أن يحرقوا الكفري والمسلمين واليهود وحيث ان الاخوة المذكورين كانوا سواحين دواما فنفس الملوك ضجت من أسباب ازياتهم بالعالم * البابا زكليمنتي السابع شرع في وجود محل مخصوص للمصلحة في البورتوغال كما كان موجود في اراجونا وكاستيليا * وفي لويجي باراموفنفسه جزء ثاني ص ١ و ٢ يغتصب المعنى في كونه يسلسل وجود المصلحة الموضح عنها من الله عز وجل بالقول انه سبحانه وتعالى كان معامل آدم بنص معاملة الاخوة الكرازين وانه لو كان عالى القدر والجلال تأخر عن قول آدم أين أنت كانت تبقى دعوته على آدم باطلة بسبب عدم استجلابه قبل اعمال الدعوة

نرجع لمادة أقوال الحاخامات بالتلمود وعلى رأى نافيطوس نقدر انهم يقولوا على ان الله يقرئ في التلمود ثلاثة ساعات بالنهار وانه يلبس الثقلين وانه أوصى لتقديم ذبيحة في ابتداء كل شهر قرى لاجل الخطية التي ارتكبتها هو لما أنقض ضوء القمر عن الشمس

و بعد ما اننا نسلم فى أقواله نسأله ما ضرره ان كان الله يقرئ أو يلبس أو يوصى أو غيره وما هى الاذية التى عادت عليه من ذلك وما هى المناسبة للقول فيما لا يعنيه من هذا القبيل بل وان كانت الحاخامات على رأيه تلبس الله التفلين فهم أميز بلا مناسبة عن من ينسبه لاقل فاحص بالنسبة للمصلحة القتالة الذى استدامة نحو استمائة وكسورسنة فى قتل مخاليق الله بلا ذنب من أصله ولكنه قد مضى ذلك الزمان ونافيطوس له ان يتأسف على حاله كيف ما يشاء لان لا سبيل لرجوع ما مضى حيث الدنيا فى يقظة و بالاخص النصارى و يعرفوا بالاكيد قيمة ما يسوى مؤلف تلك الكراس وزمرته الخبيثة

(الخاتمة)

نحمد الله ونشكره على ما أوهبه لعصرنا من نعم الفضائل * و بغضة الاشرار وأهل الخصائل * لانه قد مدّ بأفكار الجميع * وأنشر وأشيع * ما هو من خبائث الضالين * أصل فى بغضة العالم ببعض والمؤمنين * وارتكابهم وظيفة رب العالمين * فى اغرار النصارى وتبديد اليهود والمسلمين * و بقدرته تعالى قد كلهم * وأصابهم وصدّهم * وفقدت منهم تلك الوظائف * وصاروا بعد الجبر يتوارواعفايف * ولقد خفضهم الى أسفل السافلين * ولا من معضد ولا من معين * ولقد أيقظت العالم ببعضهم بعضا * و بعين الحوة لبعض ينظروا ظاهرا و باطنا * وتساوت الاحكام على الجميع واحد * وأيقنوا الكل بأن الناموس هو واحد *

وان كان هو قول موسى أو محمد أو يسوع * فالمقصود هى عبادة
الصانع فى حضرة المصنوع * وانها فضالة من المتفضلين * تفهيم
من بهم لا يستعين * وكانت ديار الناس لهم مفتحة * واليوم أضحت
أفعالهم مقبحة * ويبكتوا العالم على فعل الخير وهم يفعلون بضده *
ويستر بحوا الغنى ويأكلون للفقير كده * ويهددوا الحى لاجل
اعترافه لهم بما يفعله * وهم بالافعال أفاقوا ابليس بما يفعله *
يقولوا انهم يسمعوا الاعتراف شرطا على سرائق * ويقتعوا فيما
يسمعوه لتنفيذ اغراضهم بأى من الطرائق * ولقد تنبأ عصرنا عن
الموعود * وهو لهم محو الآثار والوجود * وعالم العالم يقول
ويحكى بكل الوداد * لا رحم الله من كان لذاك أجداد * ولقد
صفحت اليهود جملة للنصارى * صفح وافى وفوق كل تعبير وعباره *
عما يفعلوه بهم من صنعة الجزاره * بسبب تذنيبهم بأنهم كانوا
عباره * باسپانيا وايتاليا والبورتوغال * والله عليم على كل حال *
بأن لا ذنب للنصارى فى كل ذلك * لا ولا لاهل الدول والممالك *
وانما هو السبب من ذاك اللصوص * الذين لا يخافون الله ولا
يعتقدون الناموس * والحمد لك يا علة العلل * يا ناظم الكون
والدنيا وبها الدول * أنعمت على عبيدك الكل بحب الحريه *
وصارت الديانات واحده ومعهم الموساويه * وتنازلت العالم عن
بغضة الرفيق * وصار بينهم أحسن وداد وتوفيق * اللهم بارك
فى ذلك وأكثر فوائده * وان يقرب البعيد ويرتجع عن وحايده *
اللهم أوهب لخالقك حب الفعال الزكيه * وان يكونوا

الجميع بريين من كل خطيئه * ودعني أنا أكون منهم واحد *
لانني أيقنت بلاشك أنك واحد *

لقد ميزنا الترجمة الحرفية وصعوبة
الرنوعن تضعيف أصل
القول بنوع تلطيف
اللقو

قرارات ملوكية صادرة لليهود المقيمين بپولونيا ومنشورة فى سنة ١٧٦٣ باللاتيني ومترجمة الى التليانى فى ٦ جونيو سنة ١٨٤٠ بتصديق المكرم الخواجا سام بنيت الايمام محضرة عزتلو اسفير الدولة الانكليزية بالباب العالى باسلامبول

شهادة المصدّق

ان السندات المدونين بهذا بعلامات اب ج هم مترجمين صدقا وحرفيا من السندات الاصلية المطبوعة باللغة اللاتينية الذى اطلعت عليهم فتصديقا لذلك وضعت بهذا امضتى بيدى ويجلبها

ممهور بختمى فى ٦ جونيو سنة ١٨٤٠ امضى سام بنيت د.د.
ايمام الجبية دولتلوا الانكليزية بطرف الباب العالى باسلامبول

(الحرف الاوّل)
اوجوستو الثالث

بمنحة الله تعالى ملك بولونيا جراندوك ليتوانيا روسيا وبروسيا
موسكوفيا ساموجيسيا كيوفيا فولينيا پودلاكيا ليفونيا سمولينسكو
سيفيريا وكزنيكوودوك ووزير منتخب بساسونيا * نعلن بقرارنا
هذا للجميع عموما وخصوصا لمن يليه بذلك فائدة بأن حضر شخصيا
الغير مؤمن المسمى مايريو يلوفيش من المتقدمين بطائفة اليهود
بمملكة بولونيا الموجودة الى المصلحة القياسية بمملكتنا وفى مكتبة
السر السنية وطلب قيد وتسجيل المضبطة الصادرة من الاوراق
الاصلية بمدينة ليوبولى الممضية من يد خيار الحضرات حضرة
سكورو فاباد ليفسكى وممهورة بالختم الرسمى صاغ وكامل وممنوع
منه كل شبهة مضمونها * حررت فى يوم عيد الظهور الالهى من سنة
سيدنا المسيح ألف وسبعمائة واحدى عشر بحضرة الحاكم الاعلى
ودفاتر القيودات السجيلية بالمدينة القبودانية المسمية ليوبولى
حضر شخصيا الغير مؤمن هارون أسرايلوفش * لاحظ عموم
كائس اليهود بالمدينة والاطارف والتمس من الحاكم على انه يعلن
شرعا وعموما بدفاتر السجل عن الامتيازات المعطية ومسلمة الى جميع

اليهود بالمملكة من جنة ما كان سيجيزموند الثالث سلطان بولونيا
على ورق رق سمك ومصدقا عليه بعد بوقت من مخايل الاول
ملك بولونيا أيضا ومؤيدا أيضا ومصدقا بايادالنيرين جدا ملوك
البولونيا والامبرجير ولامو بينوتشى كاتب يدلد ولتلوا القديسة
بامضاهم الكل ومهورة بختم الصب الرصاص مدرى ومحفوظ
بالرقع المعادن وضمن أوراق البلدة المسمية فرسافيه فى ثالث يوما
بعد يوم الاحد المرنون به الغنا بسنة ألف وستمائة واحد وسبعين
بايهاب متلو امام المصلحة الحاضرة من الملتمس معروضا بحضرة
هذا التحرير ومقابلته على الاصلى القائل به * الرأس الاحدى
وعشرون * حينئذ قررنا على ان لو فيما بعد بعض من اليهود يدعى
عليهم من أيها مسيحى طعنا بأن العبريين المذكورين بالفعل
يستعملون بلوازمهم دماء الارواح المسيحية أو اتباع الكنيسة
النصرانية فعنه واضح من نظمنامات البابا انوسنت ومن المضابط
بأن بهذه المادات لم هم مذنبين وانها بعكس وبضدنا وسهم
فلذلك لو كان مسيحى يقصد الهجوم لتذنيب أحد اليهود
بالجنايات المماثلة لذلك فيذلك اليهودى المدعى عليه يكون له
الحق بأن لو أراد ذلك النصرانى تقديم الدعوى واثباتها ان يكون
تقديمها وسماعها بحضرة ثلاثة من اليهود المعتبرة أصحاب العقارات
بمملكتنا الذى يكونوا على طريقة مستقيمة وقعيدة متمكنة
وبحضور أيضا بعض من النصارى الاغنياء أصحاب العقارات
والاسم الممدوح بمملكتنا وان يكونوا أصحاب أمانة مجربة وبهذه

الطريقة اذا كانت الشهادات النصرانية تثبت الدعوة على
العبرى فعندها يصدر بحق العبرى المذنب خلاصه قتله
بقطع رأسه وأما ان كان بعكس ذلك النصرانى المطاعن لم يقدم
الاثباتات اللازمة ولم يثبت على اليهودى فحينئذ يكون هو المحكوم
عليه بالقتل بالطريقة التى كان يصير اجرى استعمالها على اليهودى
لو يكون ثبت عليه الدعوى ان كان أحد امراء النصارى الذين بغير
مملكتنا يأتى لأحد اليهود بسبب هذا المعرض وكان اليهودى
مقيم خارجا عن مملكتنا فعندها ذاك اليهودى ملزوم يأتى
بحضرتنا الملوكية فى بونا ليكون مشمول تحت ظل نظرنا الخصوصى
واذا كان أى انسان بمملكتنا يطلب دعوى على يهودى فأمرنا هو
على ان أى اسرائيلى غير ملزوم بالتمول لسماع القضية امام أى
حاكم ان لم يكن بالمجلس العالى الذى يكون منظوم بحسب وقته
للاحكام ولا سواه * وان كان بعض النصرانى يتأخر عن حضوره امام
الحاكم عند طلبه فيه بسبب دعوة مقامة من يهودى يكون مفترى
عليه بخطف أى شئ منه فى يوم السبت أو الاعياد الذين بهم كل
يهودى لم يمكنه قبض الدراهم ولا تخليص رهن ولا اكتساب
نقود وان فى ذاك الايام المسيحى الذاكر عنه يكون استهزاء
باعيادهم وبأى طريقة قاصدا استولاء رهنيته فهجم بمنزل
اليهودى واغتصبه بأخذ رهنيته منه فذاك النصرانى لا تكون
معاملته امام الشريعة الا بصفة لص وناهب ويقاص عنه حسب
المشروع فيما خص اللص والناهب * وبعد ان أخذ نص ماسبق

نصه الملتمس طلب ان يرد له التحرير الاصلى وأخذ عليه الوصل
اللازم ناطقا باستلامه اياه فى الحال من هذه المصلحة محرر ذلك
بالبلدة القبودانية لبوبولى (ومحل الختم القبودانى) وامضة
سكوروفاپادايفسكى مع مضاهية الامضى المذكورة على
السجلات المبريه بيد جورتيكى

هذا السند المنقول من الاصل المعروض بالطرائق الرسمية
وبالاذن يصير تسطيره ضمن الاوراق ويسجل ويحرر منه نسخة
صديقة طبق الاصل مصدقا عليها والسند الاصلى المحكى عنه
اعلاه نأذن ان يرتد الى مقدمه وبالايصال والرد يؤخذ هذا التحرير
اللازم أخذه بمكتبة السر وبالحال أقر المقدم باستلامه ولزيادة
التأمين قد وضع اسمه معنا * أمضة الغير مؤمن مايريو يلوفش
مكتوبة بالخط العبرى على ورق السجل * عطى بفرسافيا
فى سادس يوم بعد الاحد جمعة قبل صيام الاربعين يوما المقدسة
أعنى فى يوم الثامن عشر من شهر مارسو سنة ١٧٦٣ وسنة ثلاثين
بولايتنا المملكة

(امضة م فودريكى)

محل الختم وهو جناب الافخم الاجل مخاييل كنت فودريكى
الأسقف وقص وكاتب يد المملكة وأمضة جونى
ستومنسكى ضابط بمملكة دولتلو املك البولونيا وكاتب يد الملك

(حرف ب)

اوجوستوا الثالث

بمنحة الله تعالى ملك بولونيا وجرندوك ليتوانيا الخ نعلن بقرارنا هذا للجميع عموما وخصوصا لمن يليه بذلك فائدة بأنه حضر شخصيا الغير مؤمن المسمى ماير يوليوفيش من المتقدمين بطائفة اليهود بمملكة بولونيا الى المصلحة القياسية بمملكتنا وبمكتبة السر السنية وطلب قيد وتسجيل صورة الجوابات المنصوصة صورتها أدناه مترجمة من اللغة اللاتينية وبالتصديق على انها ترجمة حقيقية وامضاة أصلية وانها مسمورة بختم الامير كارلوده شميدت من الموثقين معتنا بالشورة الجهادية

(نصها)

جواب من ذى القدر العالى الكاردينال كورسينى الى الجناب المحترم جدا الخواجا فيسكونتى نائب شرعى بطرف الكرسى المقدس محرر برومية ومرسول الى فرسافيا فى ٩ فبراير سنة ١٧٦٠ الى جناب الاجل المحترم نائب شرع الكرسى المقدس جناب الكاردنيال كورسينى س ناقل هذا يعقوب بليك العبرى من دعاياد ولة بولونيا كان حضر فى سنة ١٧٥٨ تحت ولاية سيدنا البابا بنديتو الرابع عشر لاجل انه يسترحم منه بلسان اليهود المقيمين ببولونيا اعضاد الكرسى المقدس حتى انهم يتساعدون به فى تخليص أنفسهم فى المستقبل مما لا يطاق بحسب المسموع من عذابات النصارى بنفوسهم وسلب أموالهم بما انهم يلتحقوا فى أغلب أوقاتهم بالمسبات وان الرعاع ينسبوهم بصنعة قتاله ويستندوا فى قولهم هذا على فكر المحال بالقول انهم يعملوا الفطير

ممزوج بدم الحمى وخصوصا بدم المسيحيين والحالة هذه سيدنا
البابا المتسلط الآن كلمنتى الثالث عشر ماترك من الانتباه شئ
نحو دقت البحث فيما خص هذه المادّة حتى انه بكل تبصر ووقاية
يقتنع من ثقل هذا الامر وبسبب ماقيل قد استجلب بطرائق
متنوّعة جملة وقائع وأخبار حصلت بتلك المملكة وبعد
ذلك حضرته القدّيسية أمرتنى بدون زيادة على انى أبلغ بأنه
مطابق لغايات سيادته العالية ويوافقه على ان حضرتكم تعتنوا
بمساعدة يعقوب بليك المذكور بكل مساعدة حتى ان بعودته الى
وطنه لا يتأزى ولا ينضر أو يهان خصوصا من جهة هؤلاء الذين
يوقع عليهم شبهة حضرتكم من انهم يكونوا من الناس الذين يتجاروا
لا زية من دخل فى ظل حماية الكرسى المقدس هذا هو ما أمرتنى به
السيادة القدّيسية وان عند الاضطرار لاجرى اللازم نحوه فيكون
الاجرى بكل الوقاية ولا بدّ من مسايرة الشئ حتى يسهل اجراه وتثبت
فوائده وبذا يكون تفهيم من يلزم وأعطى المساعدة القوية لناقله
حتى انه يطمئن على نفسه وباستدامة راحته أمر الذى هو من رحمة
وصلاح سيدنا على الدوام أسأل الله الصحة

(مضمون الشهادة)

أنا الواضع اسمى فيه أشهد بأن هذا الجواب مترجم حرفيا وانه
مطابق بالتمام الى الاصل المحرر من حضرة الكاردنيال كورسينى
الى حضرة النائب الشرعى ببولونيا بتاريخ ٩ فبراير اسنة ١٧٦٠
وان الجواب المذكور صار مناولته فى سنة ١٧٦١ بيد حضرة

الكونت برول بما ان الطائفة اليهودية المقيمة ببولونيا تقصد به استرحام المساعدة القائل عنها محرر بفرسافيا فى ١١ مارسو سنة ١٧٦٣ امضى كارلوس ده شميدت محل الختم

هذا الجواب المنقول من الاصل المعروض بالطرائق الرسمية وبالاذن يصير تسطيره ضمن الاوراق ويسجل ويحرر منه نسخة صديقه طبق الاصل مصدقا عليها والجواب الاصلى المحكى عنه ناذن بأن يرتد الى مقدمه وبالاتصال والرد يؤخذ التحرير اللازم أخذه بمكتبة السر وبالحال أقر المقدم باستلامه ولزيادة التأمين قد وضع اسمه معنا * أمضت الغيرمومن مايريو يلوفيش مكتوبة بالخط العبرى على ورق السجل * وتصديقا لما قبل أعلاه نختم على هذا بختم المملكه * عطى بفرسافيا فى سادس يوم بعد الاحد جمعة قبل صيام الاربعين يوما المقدسة أعنى فى يوم الثامن عشر من شهر مايو سنة سيدنا ألف وسبعمائة ثلاثة وستون وسنة ثلاثين لولايتنا المملكه

محل الختم أمضت مخاييل فودريكى القائل عنه بالقرار قبل هذا وأمضت جونى ستومنسكى ضابط بالمملكه وكاتب يد الملك

(حرف ج)

(أوجوستو الثالث)

بنعمة الله تعالى ملك بولونيا وجرندوك ليتوانيا الخ نعلن بقرارنا هذا للجميع عموما وخصوصا لمن يليه بذلك فائدة بأنه حضر شخصيا الغيرمومن المسمى مايريو يلوفيش من المتقدمين بطائفة اليهود

بمملكة ابولونيا الى المصلحة القياسية بمملكتنا وبمكتبة
المرا السنية وطلب قيد وتسجيل صورة جواب أصلى من قلم المحترم
جدا حضرة السفير المسيحى المكتوب برسم الظريف جدا
الكونت بروهل أول وزرانا واصدقائنا بمملكة الساسونيا محرر
باللغة الفرنساوية صاغ سليم وممنوع منه كل شبهة وصورتين آخر
باللغة اللاتينيه بهذا النص * سيدى لاشك فى ان الطائفة
العبرية بهذه المدينة قد استجارت تظلما الى الكرسى المقدس حتى
ان يكون لها معضد ضد الازيات التى هى متحاملة بهم وحقيقا
وصلنى بالمعرض من حضرته المقدسة أزونات قطعية التى من
جهتى لا تأخرت عن الاجرى بموجبهم عندما تم لهم لزوم وحيث ان
حضرتكم تريدوا الاستفهام عن مقصود الاب المقدس فى هذا
الخصوص فأتشرف بالتوضيح وهو ان حضرته المقدسة لها أراده
بأن يكون معلوما على ان الكرسى المقدس قد امتحن جميع
الاساسات المبنى عليها الرأى بأن اليهود يلزمهم الدم الحى لتشغيل
فطيرهم وان بهذا السبب هم يقصدوا قتل أولاد النصارى ولقد
عرف بأن غير موجود اثباتات واضحة وناطقة بذلك حتى ان
الظن المظنون يكون فى محله كما هو مزعوم الآن بحق اليهود وصار
لاطريقة للقول انهم مجتنبين هذه الجناية ولذلك اذا حدثت
مطاعنه بهذا النوع فلا يكون الارتكان فيها على تلك الاساسيات
لتوقيع الحكم بل لابد من اثباتات شرعية عن المادة التى منها
يتضح فعلا بأن الجناية المدعو بها عليهم تكون واقعية وبكل

الاحترام هو أنا داعيكم الفقير جدًا ومطيع جدًا تحريرا فى ٢١ مارسوا
سنة ١٧٦٣ اسقف أفيز وانائب الكرسى المقدّس بفرسافيا
وعلى ظهر الجواب ختم المكرم جدًا حضرة النائب الشرعى المومى
اليه والعنوان القائل به الى الخواجا كونتده بروهل صدر
أعظم دولة مولانا السلطان

هذه الجوابات سوى الاصلى باللغة الفرنساوية وأما النسخ
المكتوبة بالترجمة اللاتينية المعروضة بالطرائق الرسمية وبالاذن
يصير تسطيرها ضمن الاوراق وتسجيلها ويتحرر منها النسخ
الصديقة طبق الاصل مصدّقا عليها والجوابات الاصلية المحكى عنها
أعلاه نأذن بارتدادها الى مقدّمها وبالايصال والردّ يؤخذ التحرير
اللازم أخذه بمكتبة السر وبالحال أقر المقدّم باستلامه ولزيادة
التأمين قد وضع اسمه معنا * امضت الغير مؤمن مايرپو يلوفش
مكتوبة بالخط العبرى على ورق السجل * عطى بفرسافيا فى رابع
يوم بعد الاحد موافق عشرين يوما فى شهر مارسو سنة ١٧٦٣ للمسيح
محل الختم امضت مخاييل كونت فودريكى جونى ستومنسكى
المذكورين قبل

(الاسرائيلية)

(من قلم اسكندر أغا ابكاريوس)

انه فى هذه الايام قد شاع فى بيروت كتاب ضد مذهب الاسرائيليين *
مملو من السب والكلام المهين * ألفه بعض الاخصام * من جهلة
العوام * وسفلة الانام * ممن لا قدر له ولا شان * ولا هو من فرسان هذا

الميدان * ونسبه الى بعض علماء اليهود * ليستعين باسمه على نوال
المقصود * عوضا عن البراهين والشهود * وسماه الصحيفة الرضية *
الماعية فى انهدام الديانة العبرانية * وهو كتاب غريب المثال * قد
أوسع فيه المقال * وشحنه بالكذب وأنواع المحال * وأودع فيه
من المثالب * والشتائم والمعايب * ما تنفر منه الطباع * وتمجه
الاذان عند السماع * نظرا لما فيه من القبايح والهجو والشنيع
الجمايح * خاليا من كل برهان ودليل * قاصدا بذلك ثلم صيت بنى
اسرائيل * ومن نحوى هذا الكتاب * المغاير رسوم الآداب * يتضح
لمن تبصر فيه بعين الانصاف * وانصف بالعداله بأحسن
الاوصاف * ان مؤلفه قد خرج عن دائرة القياس * وبنى كلامه
على غير أساس * واستعمل الغرض فى حق هذه الامة * المشهود لها
من باقى الطوائف بالادب والحشمه * وما اكتفى بما وصف * وشتم به
وقذف * حتى حدثه عقله * وصور له جهله * ان اليهود يستبيحون دم
النصارى ليمزجوه بالفطير * فى يوم الفصح المشهور بالعيد الكبير *
الامر الذى هو بعيد عن التصديق * عند أهل التحقيق * وذوى
الفهم والتدقيق * كون القتل عندهم من جملة المحرمات * لانه
يخالف مضمون العشر كلمات * ولاسيما مس الدم فى العيد
المذكور * هو أمر منكور * وزد على ذلك ان حالتهم الحاضرة *
ودنياتهم الظاهرة * المشاهدة لدى جميع الامم * تنفى هذه الظنون
والتهم * واننا نرى ان البلاد الافرنجية * مشحونة من الطائفة
الاسرائيلية * فاذا سألنا عنهم هنالك * سكان تلك الممالك * ممن

عاشروهم دهرا * واختبروا أعمالهم سرا وجهرا * لأفادوا بعكس ذلك الخطاب * الذى زعم به صاحب الكتاب * واذا طالعنا تاريخ هذه الطائفة * ووقفنا على أخبارها فى الايام السالفة * يظهر لنا حسن سلوكها * وسطوة سلاطينها وملوكها * كداوود وسليمان ورحبعام * وغيرهم من الانبياء الكرام والملوك العظام * ومالهم من الفضائل المشهورة * والمناقب المذكورة * التى لا يستوفيها قلم الكاتب * ولا يحصيها رقم الحاسب * وان فحصنا عند أهل الفضل والادب * وأصحاب المناصب والرتب * من سكان بلاد العرب * الذى شاع ذكرهم فى الآفاق * واتصفوا بمحاسن الاوصاف ومكارم الاخلاق * وجدنا انه كان يوجد بينهم خلق كثير * وجم غفير * من الطائفة الموسوية * والائمة العبرانية * ممن تفردوا بالبلاغة والفصاحة * وأتوجوا بتيجان اللطافة والملاحة * واشتهروا بالجود والكرم * والنخوة وعلو الهمم * وحفظ العهود والذمم * كاشتهار العلم * وبلغوا بحسن الفعال * غايات الكمال * حتى ضربت بهم الامثال * واكتسبوا الصيت الحميد على مدى الاجيال * فمن هؤلاء الافاضل * والعلماء الفطاحل * الحاذق العاقل * والشاعر الاديب الكامل * أوحد الاماجد الفخام * وأبلغ من تقوه بالشعر والنظام * وأشهر من اشتهر بين الانام * بالوفاء وحفظ الزمام * صاحب الاوصاف والمعانى * السموءل بن عاديا الغسانى وهو القائل

تعيرنا انا قليل عديدنا * فقلت لها ان الكرام قليل
وما ضرنا انا قليل وجارنا * عزيز وجار الاكثرين ذليل

فنحن كماء المزن ما في نصالنا * كهام ولا فينا يعد بخيل
وننكر ان شئنا على الناس قولهم * ولا ينكرون القول حين نقول
وما حدت لنا نار دون طارق * ولا ذمنا في النازلين نزيل
وأيامنا مشهورة في عدونا * لها غرر معلومة وحجول
وأسيافنا في كل شرق ومغرب * بها من قراع الدارعين فلول
معودة ان لا تسل نصالها * فتغمد حتى يستباح قتيل

وكان من خصاله المحمودة وفضائله المعدودة ان امرء القيس أحد شعراء الجاهلية لما أراد الخروج الى قيصر ملك القسطنطينية اجتمع بالسموءل المذكور في حصنه المشهور وكان صديقه وحبيبه ورفيقه فترك عنده خيولا ودروعا ونصولا تساوي مبلغا عظيما ومقدارا من المال جسيما وقال له يا صاحب المناقب الرفيعة والاوصاف السامية البديعة احفظ لي هذه على سبيل الوديعة فان نلت غاية مرادي ورجعت سالما الى بلادي استرجعت ما استودعت وان خاب أملي وأدركني أجلي فسلم دروعي وأموالي الى أهلي وعيالي ثم ودعه وسار ولما مات امرء القيس في تلك الديار جاء الملك عمرو بن هند في جموره من الجند وطلب من السموءل الدروع والمال المودوع فأبى وتحصن بحصنه ثم ظفر الملك بابنه وقال هذا ولدك قد وقع أسيرا في يدي فسلمني الدروع والا شفيت منك بقتله كبدي فلم يجبه الى ما طلب وقال اني أخاف معيرة العرب ان تتحدث في بالعار على مدى الاعصار لان التغريط في الامانة هو عين الخيانة ونقص في الديانة فافعل ما تريد

فانى عن زمامى لا أحيد فلما خاب أمله ضرب الغلام بالسيف فقتله وانصرف بالخيبة والفشل وفى ذلك يقول السموأل

وفيت بأدرع الكدى انى * اذا ما خان أقوام وفيت
وأوصى عاديا يوما بأن لا * تهدم يا سموأل ما بنيت

فلما حضروا ورثة امرء القيس سلم اليهم الخيول والدروع والنصول ورأى حفظ زمامه ورعاية وفائه أحب اليه من حياة ولده وبقائه واخبار السموءل فى الجود والوفاء وحفظ العهود أكثر من ان تحصر وأشهر من ان تذكر ففى مثل هذه المناقب فليتنافس المتنافسون ولمثلها فليعمل العاملون فان فيها حسن الصيت والفخر وخلود الذكر الجميل الذى لا يبور على مدى الدهر ويسرنا ان نرى بنى اسرائيل فى هذا الجيل قد تقدموا فى فنون الادب وارتقوا الى أعلا درجات الرتب ونالوا غايات المنى واشتهروا بالمال والغنى فان غنيهم يجود ويعطى ولذلك فقيرهم لا يستعطى وهذا مما يدل على فرط كرمهم ووفور نخوتهم وحسن شيمهم فيا أيها المجترى لقد تعديت وضللت وافتريت بما لفقت على هؤلاء القوم وتجنيت لانك تركت طريقة الادباء المحققين وسلكت سلوك الاغبياء المتشدقين الذين من دأبهم الخصام والنزاع والتظاهر بالكذب والخداع الناتج عن التعصب والعناد وعدم المحبة والوداد ولما شاع كتابك وبلغ فحوى خطابك الى مسامع حضرة الوزير المعظم والدستور المكرم والهمام المقدم دولة مولانا راشد باشا والى سورية المفخم الذى شاعت فضائله فى جميع الاطراف واتفقت الالسنة على مدحه ببدائع

الاوصاف أمر بضبطه فى الحال * ليتأدّب بذلك أهل التزوير
والمحال * وذوى المكر والاحتيال * أبقاه الله
تعالى مدى الدوام * وحرسه من نوائب
الليالى والايام * ماغنى الهزار
وناح الحمام
تم

BIBLIOTHEK der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
٢	٩	ذاك الصاحفة	تلك الصاحفة
٣	٢١	مغرور	معزور
١٠	٢	تشنيعه	شنيعه
١٥	١٦	يصدّق	يصدق
١٥	١٧	معلميهم	معلميهم
١٥	١٧	المحدّثين	المحدثين
١٧	٢	جودمن	جوزمن
٢٧	١١	بطرف الكرسى	من طرف الكرسى
٢٧	١٥	دعايا	رعايا
٢٩	١٣	مايوا	مارسو
٣٠	١	ايولونيا	بولونيا
٣١	٦	وأما النسخ	أو النسخ
٣١	١٥	جونى	وجونى

D
4188
10

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-7816/fragment/page=00000042